

قالت تقارير صحافية متطابقة إن سفير سوريا لدى مصر، غادر اليوم الأربعاء برفقة أسرته متوجهاً إلى دمشق، دون توضيح الأسباب.

وذكرت قناة الجزيرة الفضائية أن السفير يوسف أحمد، رفض التصريح عما إذا كانت مغادرته لقضاء إجازة اعتيادية أو لأي سبب آخر.

وأشارت إلى أن مندوب السفارة السورية قام بإنهاء إجراءات سفر السفير، الذي انتظر في صالة كبار الزوار بصحبة زوجته حتى انتهاء إجراءات السفر.

وكانت مظاهرات صاحبة قد استمرت منذ عدة أيام أمام مقر السفارة للتنديد بالعمليات العسكرية التي يشنها الجيش السوري في حماة والبوكمال ودير الزور.

وطالب المحتجون المشير حسين طنطاوي، رئيس المجلس العسكري، في مصر بطرد السفير السوري وقطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام السوري، بعد العمليات التي وصفوها بـ "المجزرة"، التي تتم بحق أبناء الشعب السوري الشقيق.

وشهدت المظاهرة التي نظمت مساء الثلاثاء لليوم الثالث على التوالي تزايداً ملحوظاً في أعداد المشاركين، بالمقارنة مع مظاهرات اليومين السابقين، حيث تعهد المتظاهرون باستمرار الاحتجاجات والوقفات أمام السفارة السورية بالقاهرة، لحين انتهاء العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري، وقوى الأمن، والشبيحة الذين ينتمون إلى الطائفة العلوية الشيعية والتي ينتمي إليها بشار الأسد.

وهتف المتظاهرون السوريون والمصريون مناشدين السلطات المصرية بطرد السفير السوري لدى القاهرة يوسف أحمد، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام البعثي الشيعي الحاكم في سوريا، كما ثمنوا تصريحات وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو التي أكد فيها أن القمع والقتل لا تؤدي إلا إلى نتائج سلبية.

وهاجم المتظاهرون بشدة الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل العربي واصفين إياه بأنه "ليس نبيلاً ولا عربياً"، وسط هتافات تنادي بإسقاطه مع بشار الأسد.

وعرض المتظاهرون فيلماً تسجيلياً استعرض الجرائم والمجازر التي تقوم بها الطائفة العلوية التي ينتمي إليها بشار، وكذلك العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش، وصور الأطفال الذين لقوا مصرعهم على أيدي هذه القوات، كما استعرض الفيلم صوراً لمبانٍ حكومية ومنازل تم قصفها بشدة، مما أدى إلى تدميرها بشكل كامل.

وفي نهاية المظاهرة، ناشد المتظاهرون السوريون أبناء الطائفة العلوية ألا ينجزوا خلف الحجج والأكاذيب التي يروج لها النظام، وأن السنة في حالة سقوط النظام سينقضون عليهم، مؤكدين أن الطائفية ليست إلا من محاولات الأسد وعائلته للوقية بينهم وبين السنة، مشيرين إلى أنهم عاشوا وسيعيشون في أمان ووثام كما كان حالهم قبل توريطهم من جانب أسرة الأسد الحاكمة.

كما نوهوا إلى أن الوقت بدأ ينفد، وعلى الطائفة العلوية أن تتخذ موقفاً حازماً وحاسماً وسريعاً من الثورة السورية، قبل أن يغرق الوطن في دماء أبنائه، مشيرين إلى أن الأسد هو ووحده المستفيد من توريطهم في الاعتداء على إخوتهم من السنة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/08/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)